

«أيام الأبحاث».. مؤتمر في «القديس يوسف»

اجتيازه من أجل تغيير جامعتنا في هذا الاتجاه ومن أجل وضع هذه العملية حيز التنفيذ سهلاً. إذ يترتب علينا فرض إطار جديد يدير أنشطة الأساتذة الذين يجب أن يكونوا باحثين. كما يفترض حشد الموارد حتى نتمكن من تطوير مختبراتنا ومراكز الأبحاث. ويتعين على كل فرد أن ينخرط في الممارسات الأساسية التي تؤدي إلى ترميم الأبحاث. ويجدر بنا أخيراً ألا نتخلى عن حرصنا الدائم على إجراء أبحاث حرة ومن دون مقابل وعلى الابتكار والتجديد. يجدر بنا إذاً تحديد وضعية الأفراد وتزويد الفرق بالموارد اللازمة وتزويد الجميع بالمعرفة الإدارية كما يتعين على كل فرد أن يحظى بالحرية وبحس الابتكار. هذه هي الضرورات الأربعة التي يترتب علينا تأمينها اليوم».

من جهته، قدم البروفسور عون مداخلة شرح فيها العلاقة التكاملية بين البحث والنشر وتصنيف مؤسسات التعليم العالي. وتطرق بعض المداخلات على مدى يومين، إلى موضوع النشر الأكاديمي وتشجيعه وتنميته والمشاكل التي تعترضه، كما تناول البعض الآخر مواضيع بحثية تتعلق بالهندسة والطب وعلوم أخرى.

أقامت جامعة القديس يوسف مؤتمر «أيام الأبحاث» بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي ونائب الرئيس لشؤون الأبحاث البروفسور جورج عون و١٧ باحثاً ناقشوا طرق ورهانات نشر الأبحاث الأكاديمية، كما حضر المؤتمر حشد من الأساتذة والطلاب والمهتمين.

في كلمته الافتتاحية تطرق شاموسي إلى كتاب للوي فوغل، رئيس جامعة باريس ٢ ورئيس قطب الأبحاث والتعليم العالي في جامعة السوربون، يعتبر فيه أن «البحث الأساسي يبقى هو روح الجامعة» وأن «الفصل ما بين الباحث والأستاذ عملية مصطنعة. فيقوم التعليم الذي يتميز بنوعية جيدة على البحث كما يتمن التعليم بدوره البحث». وكان فوغل سبق وقال، حسب شاموسي «إن الجامعات التي تحتل المراتب الأولى في تصنيف شانغهاي تعد جامعات تستند إلى الأبحاث».

في هذا الإطار أعلن شاموسي «أن جامعة القديس يوسف اتخذت قراراً يقضي بالانتقال من جامعة تُعنى بتوزيع الشهادات إلى مكان رفيع يُعنى بالأبحاث». وتابع «وتم في هذا الإطار إنشاء مجلس الأبحاث كما تم تصوّر القطب التكنولوجي للصحة. لكن، يجب ألا نتوهم. فليس الطريق الذي يترتب علينا